دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة

*تيسير محمد الخوالدة**

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، والتعرف إلى الفروق في مستوى الدور تبعاً لمتغيرات جنس الطالب، والجامعة، والكلية، ومستوى الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانه، اشتملت على (48) فقرة، وجرى التحقق من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من(928) طالبا وطالبة، ممن يدرسون في الجامعات الأردنية، وأظهرت الدراسة أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً بصورة عامة وفي المجالات كافة. وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: جنس الطالب لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة لصالح طلبة السنة الأولى. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أبرزها ان تقوم ادارة الجامعة بإبلاء موضوع قيم المواطنة جل الاهتمام، والإيعاز لأعضاء هيئة التدريس بضرورة التركيز على هذه القيم وتعزيزها في نفوس الطلبة، وتضمينها في المقررات الدراسية.

الكلمات الدالة: قيم المواطنة، طلبة الجامعات، تنمية القيم.

المقدمـة

ان ما يشهده العالم اليوم من تغيرات متسارعة، نتيجة لظاهرة العولمة بأبعادها المتعددة، فتح الباب على مصراعيه أمام التدفق الهائل والسريع للأفكار والقيم والمعتقدات، والغى الحدود ورفع القيود. وسبب ذلك للمجتمعات كافة مشكلات كثيرة، جعلها تواجه تحديات كبيرة.

وبدأت المجتمعات اليوم تشهد تغيرات في مجالات حياتها وفي منظوماتها القيمية، والمجتمع الأردني، واحد من تلك المجتمعات تأثر بهذه الموجه، التي أفرزت ظواهر متعددة، كظاهرة العنف المجتمعي، التي اصبح العنف الطلابي في الجامعات والمدارس أحد صورها. وظهرت بعض السلوكات السلبية بين الشباب، فضلاً عن ظهور خلل في بنية قيم المواطنة، إذ أدى ذلك إلى ظهور عقبات أمام التنمية بمجالاتها المتعددة، ومنها التنمية السياسية؛ لذا أصبحت الحاجة مُلحّة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، والعمل على تنميتها، واخذ السبل الكفيلة بمواجهة هذه التحديات.

وتعني التربية من اجل المواطنة تنمية وتعميق عقول ووجدان الطلبة، وغرس الفضائل والعادات والمهارات والاتجاهات الضرورية. فالمسألة اكبر وأعمق وأوسع من مجرد تعليم الطلبة مادة دراسية هنا، او جزء من مادة دراسية هناك (فرج، 2004).

ان تنمية قيم المواطنة تؤدي إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، ويتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته. وتتضمن التربية من أجل المواطنة تنمية معرفة الفرد بمجتمعه، وتفاعله إيجابياً مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه. وتهدف تنمية المواطنة إلى تطوير معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية والسياسية، وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي (ابو حشيش، 2010).

وتهدف المواطنة كذلك إلى توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، بتحقيق الأمن الوطني والاجتماعي، الامر الذي يوفر لهم الطمأنينة، على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه وماله. ويتطلب ذلك أن يكون هناك تماسك بين أفراد المجتمع، وتوافق على سلوك أخلاقي واحد، وتعاطف فيما بينهم، واحترام العقيدة الدينية، وانتشار الاستقرار السياسي، وتحقيق الامن المعيشي والاقتصادي والحياتي (العوجي، 1983).

وتقوم المؤسسات التعليمية بجهود كبيرة في مجال التربية من اجل المواطنة، ولا يقتصر دورها على نقل الكتب والمقررات الدراسية، بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تجري داخل المؤسسة التربوية وخارجها. وتعمل بشكل

* كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن. تاريخ استلام البحث 2013/2/17، وتاريخ قبوله 2013/4/29.

© 2013 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

دائم على تكوين المواطن، وتنمية وعيه بحقوقه وواجباته، وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه (ابو حشيش، 2010).

ويرى كل من باتريك وهاموت ولمنغ (Patrick and Hamot and Leming, 2003) ان المواطنة مفتاح لفهم الديمقراطية، فقد اكد المدخل الديمقراطي للمواطنة ضرورة احترام كل مواطن لحقوق المواطن الآخر، والدفاع عن حقوق الآخرين مثلما يدافع عن حقوقه، فضلاً عن ممارسة هذه الحقوق بحرية. وتتمثل ممارسة هذه الحقوق في ثلاثة أنواع: مهارات تفاعلية، وهي مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل المدني والسياسي. ومهارات المراقبة، وهي مهارات يحتاجها الفرد لمتابعة القادة السياسيين. ومهارات التأثير، وهي المهارات التي يحتاجها الفرد للتأثير في نتائج الحياة السياسية والمدنية.

وتعد الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى جزءاً لا يتجزأ من منظومة الشراكة بينها وبين المجتمع، ويتضح الدور المحتمل للجامعات بهذا الصدد بقدرتها على تعزيز سياسات وبرامج المدارس، اذ انها توفر البيئة الملائمة لبناء القيادات التربوية، وبالنتيجة تحقيق الأهداف التربوية (Alberta Education, 2005).

وتسهم البيئة الجامعية في تنمية قيم المواطنة، بما تقدمه للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة عن مفاهيم الديمقراطية والعدالة والحداثة، وإمكانية الاطلاع على تجارب الأمم المتقدمة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وتتجه الأنظار دائماً إلى الجامعات بشكل عام، وإلى كليات التربية فيها بوجه خاص، بوصفها المسؤولة عن إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة، فضلاً عن مسؤوليتها في تنمية قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها. ويجري ذلك كله على اعتبار أن الطلبة هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها.

ويتحدد دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة بإيجاد مناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة، تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم. ويتحدد دور هذه الكليات بدور عضو هيئة التدريس فيها، الذي يجب أن يكون قدوة حسنة لطلبته، بقيامه بدور المربي الفاضل، الذي تتجسد في شخصيته قيم الاحترام والديمقراطية. فعلى عضو هيئة التدريس تقع مسؤولية تعزيز قيم التسامح والتعاون، وتعزيز قيم والولاء والانتماء للوطن، وتعزيز مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله، وإدراك الحقوق وممارستها والدفاع عنها (ابو حشيش، 2010).

وتتعدد ادوار عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لتشمل المجالات المتعددة، فهو يستطيع أن يسلح الطلبة بلغة العصر ومهارات التفكير، والانفتاح على الآخر، والاعتزاز بالنفس، والوصول إلى حلول علمية للمشكلات، واستكشاف الموهوبين والمبدعين. وذلك كله يسهم في تنمية المواطنة الصالحة (عمارة، 2010).

وتتعدد التحديات المعاصرة وتتشابك؛ فهناك التحديات العلمية والتكنولوجية، التي أثرت في التعليم بمراحله المتعددة. وهناك التحديات الثقافية التي أثرت في السلم القيمي الضابط لحرية المجتمع والموجه لسلوكه، فضلاً عن تناقضات الاصالة والمعاصرة، وانتشار ثقافة الاستهلاك لدى شريحة الشباب في مجالات المأكل والملبس والمغنى وغيرها. وهناك تحدي الديمقراطية التي هي من ابرز التحديات السياسية. وهناك التحديات الاقتصادية التي اثرت بشكل خاص في منظومة التعليم الجامعي، فأخذت مفاهيم الانتاج والاستهلاك والادخار والاستثمار اشكالا مغايرة عما كانت عليه من قبل، الامر الذي اصبح يتطلب ضرورة الإلمام بمدلولات هذه المفاهيم مجتمعة (عمارة، 2010). وكل ذلك ضاعف من مسؤوليات عضو هيئة التدريس داخل الجامعة وخارجها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد فرضت العولمة تحديات متعددة، وخصوصا في المجالين الثقافي والاقتصادي، وألقت بظلالها على الشباب الجامعي، وانعكست على منظومة القيم لديهم، وبخاصة قيم المواطنة. فقد ظهرت ممارسات وسلوكات وصراعات لا تتناسب والمبادئ الدينية والوطنية خاصة. ومن هذه الممارسات التقليد الاعمى للمظاهر الثقافية، وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، بالإضافة إلى العنف والتعصب، وما نتج عنهما من تخريب وتدمير للممتلكات العامة، وغياب لغة الحوار، وروح الفريق الواحد، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالانتماء والتسامح، واحترام الرأي الآخر، والوعي السياسي والعمل الجماعي. وبدأنا نسمع من يقول: إن مثل هذه الممارسات في الجامعات يعود إلى قصور الجامعات في اداء دورها، وخاصة في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، مثل دراسة الشرقاوي (2005)، ودراسة القطب (2006)، والسيد وإسماعيل (2010)، وداود (2011). لذا جاءت هذه الدراسة لتلامس هذه المشكلة في الجامعات الأردنية من خلال الوقوف على حقيقة الدور الذي يؤديه عضو هيئة التدريس في الجامعات في تنمية قيم المواطنة. ومن هنا برزت مشكلة هذه الدراسة التي تتمحور حول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في

تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير الجامعة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير الكلية ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير مستوى الدراسة ؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، وكذلك التعرف إلى الفروق في مستوى الدور تبعاً لمتغيرات جنس الطالب، والجامعة، والكلية، ومستوى الدراسة.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته والمتعلق بقيم المواطنة، وخاصة ونحن نعيش بعالم التغيرات السريعة، والتدفق الهائل للأفكار والمعلومات والقيم، وما يترتب عليها من تغيرات فكرية ومادية لدى شريحة الشباب وتأثيرات على منظومتهم القيمية، وبخاصة قيم المواطنة المتمثلة، بالولاء والانتماء والوعي السياسي وإشاعة لغة الحوار والتسامح والعمل الجماعي وما يندرج تحتها من قيم فرعية.

وتكتسب الدراسة أهمية أيضاً باعتبارها تتناول طلبة الجامعات، وهم من شرائح المجتمع الأردني المهمة، يبني عليها المجتمع آمالا كبيرة في التقدم والرقي والنهوض، واللحاق بركب الدول المتقدمة، لذا فهي بحاجة إلى ان تتسلح بمنظومة قيم المواطنة.

ومن المؤمل ان يستفيد من نتائج هذه الدراسة المسؤولون، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والطلبة، وعدد من الوزارات المعنية بالتنمية السياسية والشباب لتمكين الشباب من قيم المواطنة وتحصينهم، وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع يسهمون في مجالات التنمية المتعددة.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت حدود هذه الدراسة على الآتي:

1. حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية.
2. حدود مكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الجامعات الأردنية.
3. حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/2011م.
4. حدود منهجية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة التي استخدمت لغايات جمع بيانات الدراسة، وصدق وموضوعية استجابة أفراد العينة على فقراتها.
5. حدود موضوعية: مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة.

مصطلحات الدراسة

تعرف مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

القيم: وهى المعتقدات التي يعتقد أصحابها بقيمتها ويلتزمون بمضامينها، وتحدد السلوك المقبول والمرفوض (القريوتي، 1997). وعرفت بأنها: المبادئ التي يدين بها المجتمع ويحرص على غرسها او يتحلى بها النشء كالأمانة والفضيلة (وطفة وزحلوق، 64،1994).

المواطنة: هي في اللغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور مأخوذة من الوطن، والوطن المنزل الذي يقيم به الإنسان، والجمع أوطان، ويقال: وطن بالمكان وأوطن به أقام وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان ارض كذا وكذا اي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها، اما الموطن فكل مقام قام به الانسان لأمر ما فهو موطن له (ابن منظور، 1994، ص451).

اما المواطنة اصطلاحاً: فقد عرفتها موسوعة كولير الأمريكية؛ بأنها أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما (الدجاني، 1999، ص 5).

أما الموسوعة العربية العالمية؛ فإنها تعرف المواطنة بأنها: اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى امة أو وطن (الموسوعة العربية العالمية،1996، ص 311).

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على انها: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون (غيث، 1995، ص 56) .

وعرفها مناع (1997، ص5) بأنها "عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم، وان المواطنين لديهم بعض الحقوق،

مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم".

مما سبق يمكن تعريف المواطنة بأنها صفة المواطن، التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ومعرفة الفرد لهذه الحقوق، وتأديته للواجبات المطلوبة منه، وولائه لوطنه، وخدمته لبلاده، وتعاونه مع المواطنين الآخرين لتحقيق الأهداف الوطنية.

قيم المواطنة: هي مجموعة من المعايير الخاصة بإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية، والشورى، واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه (الفرا، وأغا، 1996، ص25). ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها مجموعة الموجهات السلوكية المؤثرة في الطلبة والمتمثلة بالولاء والانتماء والوعي السياسي، والتسامح واحترام الرأي الآخر والعمل الجماعي، وما يندرج تحتها من قيم فرعية. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على جميع فقرات الاداة التي اعدت لهذه الدراسة.

الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع المواطنة، وهي من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أجرى كرستين (karsteen, 2003) دراسة بعنوان دراسة تأثير برامج الجامعة الدولية على المواطنة الفعالة، هدفت إلى تعرف دور الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة في تنشيط قيم المواطنة لدى الطلبة، وطبقت الدراسة على طلبة الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية، والتدريب المستمر في التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة ساعدت في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة، كما ساعد وعي الطلبة وانغماسهم في التغيرات والتحولات التي تحدث للمجتمع في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

وأجرت الشويحات (2003)، دراسة بعنوان درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، وتأثرها بمتغيرات: جنس الطالب ومستوى تعليم والديه ونوع المدرسة التي تخرج منها، وبيئته، ونوع الجامعة التي يدرس فيها، مستواه الدراسي وتخصصه الأكاديمى. تكونت عينة الدراسة من (1866) طالباً وطالبة من ست جامعات رسمية وخاصة. وقد أظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي (62%) واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثل الإيجابي الذي حدد بنسبة (77%) فما فوق وبينت النتائج ان مفهوم الوحدة الوطنية حصل على الرتبة الأولى بنسبة تساوي (70%) في حين أظهرت النتائج أن المفاهيم الأخرى كالمسؤولية، والمشاركة، والتضامن، والواجبات، والمساواة، والانتماء، والاعتزاز حصلت على نسبة مئوية (66.4%)، (65%)، (65%)، (64.6%)، (64,4%)، (63,3%)، (62,3%) على التوالي، وبينت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة تبعاً لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من: الطلبة الذكور، ولصالح الطلبة الذين يتصف آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى، والطلبة من أبناء المدن، والطلبة من خريجي المدارس الخاصة، والطلبة من خارج تخصصات العلوم الإنسانية، كما بينت النتائج فروقاً لصالح الطلبة من السنة الدراسة الدراسية الثانية، وهناك فروق لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة.

وأجرى الشرقاوي (2005) دراسة بعنوان وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية، هدفت إلى الوقوف على مستوى وعي طلاب التعليم الجامعي بقيم المواطنة في مصر، مثل قيمة حب الوطن، والانتماء، والولاء، والحرية والمشاركة الجماعية، ومدى تأثير هذا الوعي بمجموعة من المتغيرات كالجنس والإقامة والتخصص ومستوى تعليم الأب والأم ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أداة البحث المتمثلة في استبانة لقياس مدى وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة. وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه بالرغم من وعي طلاب الجامعة بقيم ألمواطنة فإن هناك قصوراً في دور الجامعة في أداء هذا الوعي. وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لتفعيل دور التعليم الجامعى في انماء قيم المواطنة وتأكيد الهوية المصرية لدى طلابها من خلال المناهج الجامعية والمناخ الجامعى، وأسلوب أداء أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الجامعية وغير ذلك.

وأجرى القطب (2006) دراسة بعنوان الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية، هدفت التعرف إلى دور الجامعة وآلياتها في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها، وكذلك رصد معطيات القرن الحادي والعشرين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة المصرية اليوم تسهم بدرجة ضعيفة إلى متوسطة في تعميقها لقيم الانتماء لدى الطلبة، وتدني دور الجامعة في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها يعود لأسباب منها ما يتعلق بالجامعة وقدرتها الذاتية على النهوض والمواكبة، وطبيعة المقررات، ومنها ما يتعلق بالطالب وإحساسه

بالاغتراب والإحباط.

وأجرى الهاجري (2007) دراسة بعنوان درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، هدفت التعرف إلى درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وتكونت عينة الدراسة من (711) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تطوير استبانة اشتملت على (60) فقرة. منها (30) فقرة تقيس درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، و(30) فقرة تقيس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة. وتوصلت الدراسة إلى إن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها. حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى ثم بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، وحل بعد الديمقراطية بالمرتبة الثالثة وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات: (الجنس والسنة الدراسية والجنسية) وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية. وبينت النتائج أيضاً أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً وكان أعلى دور للجامعة في تنمية الديمقراطية لدى طلبتها، في حين كان أدنى دور للجامعة في تنمية الانتماء لدى طلبتها.

وأجرى السيد وإسماعيل (2010) دراسة بعنوان دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، هدفت إلى معرفة دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، وقد استندت الدراسة إلى الاستبانة إلى الوقوف على مدى وعي طلاب جامعة الزقازيق بمبادئ المواطنة المتضمنة في تعديلات الدستور المصري عام 2007، ومن ابرز نتائج الدراسة أن الجامعة لا تساهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة وهذا يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من جوانبها كافة، وتحديد الأدوار والأهداف للعاملين كافة في الجامعة وتفعيل النشاطات الاكاديمية وغير الاكاديمية فيها تعزيزا لمبادئ المواطنة والمحافظة عليها.

وأجرى ابو حشيش (2010) دراسة بعنوان دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، هدفت التعرف إلى واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبانة التي أعدها الباحث، وطبقها على عينة قوامها (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديداً في المستويين الثالث والرابع. وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلبة انحصرت ما بين (2.1–4.8) أي بين التقديرين القليل والعالي جداً. وتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة. والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى.

وأجرى هو ومارتن وسيم وياب (Ho, Martin and Yap, 2011) دراسة بعنوان الاختلافات المدنية: استكشاف تصورات الطلبة للمواطنة في المسارات الأكاديمية في سنغافورة، هدفت الدراسة إلى تعرف كيف يفهم الطلبة في سنغافورة دورهم باعتبارهم مواطنين من مسارات تعليمية مختلفة، حيث تم مقابلات فردية مع (62) طالباً وطالبة من (17) مدرسة ثانوية، وتكونت أسئلة المقابلة من: مفهوم الديمقراطية والمواطنة، وتصوراتهم للمناخ المدرسي، ومناهج الدراسات ألاجتماعية، ودور الحكومة السنغافورية في المواطنة. وأظهرت نتائج الدراسة ان هناك تبايناً في فهم الطلبة لدورهم كمواطنين بين طلبة المسار الاكاديمي والمهني، وان غالبية الطلبة لديهم نقص في معرفة حقوقهم السياسية، والمبادئ الديمقراطية. وان طلبة المسار الاكاديمي لديهم فهم افضل للعملية السياسية، وقيمة حرية التعبير، ووعي اكثر في عملية صنع السياسات. وبينت النتائج ايضا ان جميع الطلبة وصفوا المواطنة من حيث مسؤولياتهم الخاصة نحو الدولة مثل طاعة القوانين، والمشاركة في التصويت، حيث بين 28 طالبا وطالبة ان المواطن الصالح هو الذي يحافظ على سنغافورة نظيفة، و22 طالبا وطالبة يعتقدون بأن المواطن الصالح هو الذي يطيع القوانين في بلده. واظهروا مستوى عالياً من الثقة بالحكومة ومؤسساتها ودورها المركزي في تأمين الرفاه الاجتماعي للمواطنين من خلال توفير السكن والعمل والتعليم والصحة.

واجرى همفريس (Humphreys, 2011) دراسة بعنوان نحو جيل جديد من القادة في أوروبا الشرقية: القيم والاتجاهات من أجل مواطنة فاعلة، وجرى استخدام اداة مكونة من (68) فقرة، تمثل مقياس التغيير الاجتماعي لتنمية القيادة (HERI)، وتكونت عينة الدراسة من (421) طالباً وطالبة من طلبة

جامعة ليتوانيا الدولية (ICC). وأشارت الدراسة أن للتعليم العالي دوراً حاسماً في تنمية المواطنة الفعالة بين الطلبة، وعلى الرغم من انه تم تحديد مهارات وكفايات المواطنة الفعالة كمهارات اساسية للحياة في أوروبا إلا أن وضع مؤشرات لكيفية تحقيق مهارات المواطنة لا يزال الاهتمام به قليلاً، لذلك توفر هذه الدراسة بيانات أولية حول استعداد طلبة أوروبا الشرقية في الجامعات للانخراط في سلوكات المواطنة. وأظهرت نتائج الدراسة ان طلبة الجامعة لديهم قيم واتجاهات تقود إلى مواطنة فعالة، وأن الطلبة الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في ايجاد تغييرات ايجابية تجاه الآخرين.

وبينت أيضا ان برنامج تنمية القيادة يسهم في وعي الطلبة بالمعتقدات والقيم والاتجاهات التي تحفزهم على القيام بأفعال تعزز قيمة الوعي بالذات كقيمة من قيم المواطنة.

وأجرى داوود (2011) دراسة بعنوان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة" دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"، هدفت التعرف إلى مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، ولتحيق هدف الدراسة استخدمت الاستبانة، وقد بلغ عدد افراد عينة الدراسة (2000) طالب وطالبة من الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة كفر الشيخ من العام الجامعي 2011/2010 وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: ان دور الاستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة جاءت بدرجة متوسطة وضعيفة، عدم وجود فروق بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة تعزى إلى اختلافهم في الكلية، باستثناء المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فأنه توجد فروق لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق تعزى إلى اختلافهم في الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

–هناك دراسات تناولت وعي وتمثل طلبة الجامعات لمفاهيم المواطنة الصالحة، ومن هذه الدراسات: دراسة الشويحات (2003)، ودراسة الشرقاوي (2005). وقد اتفقت نتائج هذه الدراسات في أن تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة جاء دون المستوى المطلوب.

– هناك دراسات تناولت دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، ومن هذه الدراسات: دراسة القطب (2006)، ودراسة الهاجري (2007)، ودراسة أبو حشيش (2010). وقد اتفقت نتائج هذه الدراسات في ان دور الجامعة تراوح بين الضعيف والمتوسط في تنمية قيم المواطنة، باستثناء دراسة الهاجري (2007) التي بينت ان دور الجامعة كان مرتفعاً.

–هناك دراسة تناولت أثر متغير نوع الكلية (إنسانية، علمية)، دراسة الهاجري (2007) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات الانسانية.

– هناك دراسات تناولت أثر متغير المستوى الدراسي على مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة، ومن هذه الدراسات: دراسة الهاجري (2007)، التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الدور في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. أما نتائج دراسة الشويحات (2003)، فقد أظهرت فروق لصالح طلبة السنة الثانية.

– تناولت بعض الدراسات أثر متغير الجنس في مستوى الدور في تنمية قيم المواطنة، مثل دراسة الشويحات (2003)، التي أشارت نتائجها إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الذكور. بينما أشارت نتائج دراسة الهاجري (2007)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية، وفي تطوير أداة الدراسة، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باعتبارها تناولت بالدراسة أربعة متغيرات، ولأنها تناولت طلبة الجامعات الأردنية التي لم تحظ بدراسة من هذا النوع، وتعد الدراسة الأولى في الأردن في حدود علم الباحث.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها، من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة، بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة، والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام الاستبانة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات في خمس جامعات أردنية هي اليرموك وال البيت والأردنية وعمان العربية والإسراء وبلغ حجم المجتمع (74024) طالبا وطالبة. (وفقا لإحصائيات وزارة التعليم العالي في الجامعات الخمس للعام الدراسي 2010/2011.

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة من طلبة الجامعات في مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث بلغت (928) طالبا وطالبة. ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، والجامعة، والكلية، ومستوى الدراسة.

الجدول (1)
توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة

المتغير		العدد
الجنس	ذكر	156
	أنثى	772
الجامعة	حكومية	816
	خاصة	112
الكلية	إنسانية	460
	علمية	468
مستوى الدراسة	أولى	160
	ثانية	144
	ثالثة	284
	رابعة	340

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، وتضمنت الاستبانة قيم المواطنة، وكانت بصورتها الأولية مشكلة من(52) فقرة، بحيث تكشف عن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة. واتخذت الخطوات الآتية في تطوير الأداة:

الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بقيم المواطنة، والدراسات السابقة، مثل دراسة عمارة (2010)، ووضع قائمة بهذه القيم مقسمة إلى المجالات الآتية، المجال الأول يتعلق بالانتماء والولاء، والمجال الثاني يتعلق بالتسامح واحترام الآخر، والمجال الثالث بالوعي السياسي، والمجال الرابع يتعلق بالعمل الجماعي وأعطيت أوزان استجابات الطلبة على النحو ألآتي بدرجة كبيرة (3) درجات، بدرجة متوسطة (2) درجات، وبدرجة قليلة درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة

جرى التحقق من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (15) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من المتخصصين في مجالات أصول التربية والإدارة التربوية والقياس والتقويم واللغة العربية، وقد اعتمد موافقة (12) من المحكمين على الفقرة، أي ما نسبته (80%) فأكثر دلالة على صلاحيتها إذ أبدى المحكمون جملة من الملاحظات تتعلق بانتماء الفقرات للمجالات، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف أربع فقرات، إذ وصل عدد الفقرات في الاستبانة بعد تعديلات المحكمين إلى (48) فقرة، موزعة على أربعة مجالات.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الأداة، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- re test)، إذ وزع الباحث الأداة على (30) طالبا من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين. وبعد ذلك جرى احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (0.88) وهذا يمثل ثباتاً عالياً. وجرى التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل (كرونباخ الفا) لاختبار درجة توافق ردود المستجيبين على أسئلة الاستبانة، إذ تبين أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة، فقد بلغت قيم كرونباخ الفا للدرجة الكلية (0.94)، ولمجال الانتماء والولاء (0.82)، ولمجال التسامح واحترام الآخر (0.83)، ولمجال الوعي السياسي (0.84)، ولمجال العمل الجماعي (0.85).

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على خمسة متغيرات، أربعة منها مستقلة، ومتغير واحد تابع:

أولا: المتغيرات المستقلة: الجنس، والجامعة، والكلية، ومستوى الدراسة.

ثانيا: المتغير التابع: مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة.

إجراءات الدراسة

بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وزعت الاستبانات على أفراد عينة الدراسة. وبلغ عدد الاستبانات العائدة (951) استبانة، استبعد منها (23) استبانة لعدم اكتمال إجاباتها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات التي أدخلت بياناتها إلى الحاسوب (928) استبانة، وجرى تحليلها بحسب الطرق الإحصائية المناسبة.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات ادخلت إلى الحاسوب، وحللت باستخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد أجريت المعالجات الإحصائية وفق الترتيب الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ولكل مجال من مجالاتها الأربعة. وللأداة عامة، واستخرجت أيضا المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني والثالث والرابع استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمتغيرات الجنس، والجامعة، والكلية.

وللإجابة عن السؤال الخامس استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في مستوى دور عضو هيئة التدريس تعزى لمستوى الدراسة.

واعتمد الباحث مستوى الدور وفقا للمعيار الآتي: المنخفض (من1. 1.66)، والمتوسط (من 1.67. 2.33)، والمرتفع (من 2.34-3).

وقد جاء هذا المعيار بناء على استخلاص ثلاثة مستويات للدور وفقا لاعتماد معادلة طول الفئة التي تعتمد على أعلى درجة في المقياس (3)، وادني درجة في المقياس (1)، والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوما على عدد الفئات المطلوب وهو (3)، وتمثل بالمعادلة الآتية:

طول الفئة = أعلى درجة (المدى) – أدنى درجة (المدى) مقسوما على عدد المستويات (3) = 0.66.

$$\text{طول الفئة} = \frac{3-1}{3} = 0.66$$

وبذلك يضاف طول الفئة إلى الدرجة الدنيا ليمثل الحد الأعلى للفئة الأولى وهي من 1 – 1.66، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الأولى ليمثل الحد الأعلى للفئة الثانية وهي من 1.67 – 2.33، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا من الفئة الثانية ليمثل الحد الأعلى للفئة الثالثة وهي من 2.34-3 .

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقا لأسئلتها على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لمجالات الدراسة. والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى المجالات ككل مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
1	الانتماء والولاء	2.24	0.41	1	متوسط
3	الوعي السياسي	2.18	0.43	2	متوسط
2	التسامح واحترام الآخر	2.09	0.43	3	متوسط
4	العمل الجماعي	2.03	0.46	4	متوسط
	الدرجة الكلية	2.14	0.38		متوسط

يتضح من الجدول (2) أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.14) وبانحراف معياري قدره (0.38). وفيما يتعلق بالمجالات، فقد جاء مجال الانتماء والولاء في الرتبة الأولى،بمتوسط حسابي قدره (2.24)، وانحراف معياري قدره (0.41)، في حين جاء مجال الوعي السياسي في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (2.18)، وانحراف معياري قدره (0.43)، وجاء مجال التسامح واحترام الآخر في الرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي قدره (2.09)، وانحراف معياري قدره (0.43)، وجاء مجال العمل الجماعي في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره(2.03)، وانحراف معياري قدره (0.46).

ويمكن أن يعزى عدم ارتفاع مستوى ذلك الدور إلى العوامل الآتية:

1- تأثير عضو هيئة التدريس على المنظومة القيمية لطلابه يدعو إلى وجود اعداد قليلة من الطلبة، والواقع ان القاعات الصفية في معظم الجامعات الأردنية مكتظة ومزدحمة بالطلبة.
2- الكثيرون من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يظنون بأن دورهم تعليمي بحت ويتمثل في نقل المعارف والمعلومات والحقائق للطلبة، وليس لهم دور تربوي يتمثل في بناء شخصية الطالب، وتعديل سلوكه، وتنمية قيمه .
3- معظم المناهج الدراسية الجامعية تكاد تخلو من مفاهيم التربية من اجل المواطنة وقيمها كالعدالة، والحرية، والمساواة، وسيادة القانون، والتسامح، وحقوق الانسان. وتم حصر مهمة التربية الوطنية في مادة اجبارية في الجامعات وجه لها نقد، حتى قال عنها الطويسي (2013): إنها اصبحت حمولة زائدة، فلا مضمون معرفياً وثقافياً يعكس الحد الأدنى من الاهداف الحقيقية لهذا المسار الثقافي والأكاديمي، وثمة فوضى عارمة تحشر مئات الطلبة في قاعات صفية، وتبيح ادارات بعض الجامعات لكل عابر سبيل ان يصبح مدرساً للتربية الوطنية، ويقول ما يشاء. لقد حان الوقت لمراجعة هذه التجربة، وربما وقفها.
4- مساهمة عضو هيئة التدريس في الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبته تتطلب طرائق تدريس تفاعلية وحوارية وتشاركية، وهذا غير متوافر بدرجة كافية كما أظهرت دراسة زيتون (1995) التي بينت نتائجها ان طريقة التدريس الأكثر شيوعا في الجامعة الأردنية مثلاً هي المحاضرة والتلقين، وأن أقل الطرق استخداماً هي الطرق ذات الصبغة العملية أو التطبيقية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات .
5- تركيز التربية من أجل المواطنة على المهارات والقيم الحياتية مثل حل النزاعات سلميا، والتفكير النقدي، وصنع القرارات، والتواصل، وتحمل المسؤولية، والعلاقات الاجتماعية، والتعاون، وهذه كلها أمور يقل التركيز عليها في التعليم الجامعي الأردني.
6- أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة يركزون على تدريس تخصصاتهم، ويعتقدون بأن اشاعة روح المواطنة تقع بالدرجة الأولى على عاتق أساتذة التربية، الوطنية والمواد الاجتماعية المختلفة.
7- قد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن الطلبة انفسهم لا يمتلكون وعيا كافيا بمعنى قيم المواطنة، وبالنتيجة لا يدركون ما يبثه أساتذتهم من قيم، فالأستاذ في الجامعة يعمل على تنمية التفكير، وتكوين الأطر الثقافية للطالب، وليس تعليم الف باء المواطنة.
8- وقد يعزى ذلك أيضا إلى أسباب اخرى أقل أهمية، منها انشغال أعضاء هيئة التدريس بأداء واجباتهم الكثيرة على الصعيدين الاكاديمي والاجتماعي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة داود (2011) التي بينت ان دور الاستاذ الجامعي جاء بدرجة متوسطة وضعيفة، ودراسة القطب (2006) التي بينت ان الجامعة تسهم بدرجة ضعيفة إلى متوسطة، ودراسة الشويحات(2003) التي بينت ان النسبة الكلية لتمثل مفاهيم المواطنة دون مستوى التمثل الايجابي. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من السيد واسماعيل (2010) التي بينت ان الجامعة لا تسهم بصورة فاعلة في توعية الطلبة بمبادئ المواطنة. ودراسة الشرقاوي (2005) التي بينت قصور دور الجامعة في وعي الطلبة بقيم المواطنة.

وكان ترتيب الفقرات ضمن كل مجال من مجالات الدراسة على النحو الآتي:

1 مجال الانتماء والولاء

يتضح من الجدول (3) أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لمجال الانتماء والولاء كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.24)، والانحراف المعياري (0.41). وجاءت سبع فقرات من هذا المجال بمستوى مرتفع، واربع فقرات بمستوى متوسط، وفقرة واحدة بمستوى منخفض. إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.53-1.60). وأن الفقرة(4) وهي: "يشجع الطلبة على التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والقومية والوطنية" حصلت

على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (2.53). وانحراف معياري مقداره (0.62). وجاءت الفقرة (6) وهي "يوعي الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن وحمايتها من التخريب." في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.48) وانحراف معياري (0.72). في حين جاءت الفقرة (2) وهي "يشجع الطلبة على إصدار مجلة جامعية تتناول الأحداث الجارية محلياً وعالمياً" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (1.60) وانحراف معياري مقداره (0.71).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال الانتماء والولاء وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
4	يشجع الطلبة على التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والقومية والوطنية.	2.53	0.62	1	مرتفع
6	يوعي الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن وحمايتها من التخريب.	2.48	0.72	2	مرتفع
12	يبث روح القومية لدى الطلبة من خلال تعزيز النظرة الإيجابية للوحدة مع البلاد العربية.	2.44	0.64	3	مرتفع
5	يقدم نماذج من البطولات الأردنية والعربية في المحافظة على تراب الوطن واستقلاله.	2.41	0.72	4	مرتفع
10	يعرف الطلبة بأخطار التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى.	2.38	0.68	5	مرتفع
11	يعزز نظرة الطلبة الإيجابية نحو الأسرة والتمسك بتقاليدها.	2.37	0.71	6	مرتفع
7	يظهر اعتزازه باللغة العربية وثقافته العربية في حواراته مع طلابه وزملائه.	2.36	0.71	7	مرتفع
8	يتيح فرصاً إيجابية للطلبة لتدعيم اكتساب الهوية الثقافية وفق القيم والتقاليد العربية والإسلامية.	2.15	0.73	8	متوسط
1	يبزر عضو هيئة التدريس البعد الوطني في ندوات الموسم الثقافي بالجامعة.	2.13	0.73	9	متوسط
9	يدعم ثقة الطلبة في المقدرة على التغيير والعطاء من خلال عرض نماذج من السير الذاتية للمفكرين والقادة.	2.06	0.79	10	متوسط
3	ينمي اتجاهات إيجابية نحو المنتجات والصناعات الوطنية.	1.95	0.64	11	متوسط
2	يشجع الطلبة على إصدار مجلة جامعية تتناول الأحداث الجارية محلياً وعالمياً.	1.60	0.71	12	منخفض
	الدرجة الكلية	2.24	0.41		متوسط

بالإضافة إلى ما فسرت به النتيجة العامة للمجالات كافة، فقد تعزى نتيجة الدور المتوسط لتنمية قيم المواطنة المتعلقة بمجال الانتماء والولاء إلى أن الولاء والانتماء مفهومان لهما طابع عملي وسلوكي، وتنميتهما تتم عبر طرائق وأساليب ذات صبغة تطبيقية.ولذلك يصعب تنميتها في الجامعات الأردنية لأن التدريس فيها يغلب عليه الطبيعة النظرية واللفظية. وقد يعزى إحساس الطلبة تجاه أساتذتهم في اداء هذا الدور، إلى أن الكثير من الأساتذة المتخرجين من الجامعات الأجنبية يشيدون

بالدول التي تخرجّوا منها أكثر من حديثهم عن وطنهم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة القطب (2006) التي بينت ان الجامعة تسهم بدرجة ضعيفة إلى متوسطة في تعميقها لقيم الانتماء. وتختلف عن نتيجة دراسة الهاجري (2007) التي بينت ان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمجال الولاء كان مرتفعا.

2- مجال الوعي السياسي

الجدول (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال الوعي السياسي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
25	يسمح للطلبة ويشجعهم على ممارسة حرية التعبير عن الرأي داخل المحاضرة	2.48	0.69	1	مرتفع
28	يؤكد حق الطلبة في المشاركة في صنع القرارات التي تحدد مستقبل حياتهم ومجتمعهم	2.37	0.67	2	مرتفع
26	يستخدم بعض المواقف والأحداث التي تساعد الطلبة في تعرف الأردن بشكل أفضل	2.28	0.72	3	متوسط
33	يوعي الطلبة بدور القانون في تحقيق الأمن والاستقرار	2.26	0.67	4	متوسط
34	يتيح الفرصة للطلبة للمشاركة بالرأي في المناقشة والحوار المتبادل بحرية دون خوف	2.23	0.76	4	متوسط
27	يحث الطلبة على ضرورة احترام القوانين واللوائح الجامعية	2.21	0.70	6	متوسط
36	ينمي لدى الطلبة وعيا بثقافة المجتمع المدني ودور منظماته في خدمة المجتمع	2.18	0.72	7	متوسط
30	ينمي روح المواطنة لدى الطلبة والمسؤولية تجاهها	2.15	0.74	8	متوسط
32	يوعي الطلبة بحقوق وواجبات المواطن الأردني	2.09	0.70	9	متوسط
35	يدرب الطلبة على تحمل المسؤولية من خلال تكليفهم بالواجبات	2.03	0.77	10	متوسط
31	يوعي الطلبة بظاهرة العولمة وأبعادها وأهدافها	2.00	0.72	11	متوسط
29	يناقش مع الطلبة الأحداث الجارية على الساحة العربية والإسلامية	1.91	0.72	12	متوسط
	الدرجة الكلية	2.18	0.43		متوسط

يتضح من الجدول (4) أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لمجال الوعي السياسي كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.18)، والانحراف المعياري (0.43). وجاءت فقرتان في هذا المجال بمستوى مرتفع، وعشر فقرات بمستوى متوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.48-1.91). وأن الفقرة (25) وهي: "يسمح للطلبة ويشجعهم على ممارسة حرية التعبير عن الرأي داخل المحاضرة" وحصلت على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (2.48). وانحراف معياري مقداره (0.69). وجاءت الفقرة (28) وهي "يؤكد حق الطلبة في المشاركة في صنع القرارات التي تحدد مستقبل حياتهم ومجتمعهم" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.37) وانحراف معياري (0.67). في حين جاءت الفقرة (29) وهي "يناقش مع الطلبة الأحداث الجارية على الساحة العربية

والإسلامية" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (1.91) وانحراف معياري مقداره (0.72).

بالإضافة إلى ما فسرت به النتيجة العامة للمجالات كافة، فقد تعزى نتيجة الدور المتوسط لتنمية قيم المواطنة المتعلقة بمجال الوعي السياسي إلى تجنب عضو هيئة التدريس التركيز على القضايا المتعلقة بالبعد السياسي، أو ربما يعود إلى أن عدداً من الأساتذة غير منخرطين بأي عمل سياسي. وقد يعزى إلى ان تنمية أعضاء هيئة التدريس للوعي السياسي لطلابهم باعتبارها أحد مكونات التربية من أجل المواطنة تتطلب درجة عالية من الحرية الاكاديمية. ولكن هامش الحرية الاكاديمية الضيق الذي يتمتع به أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية يحول دون تحقيق ذلك. وقد يعود ذلك إلى عدم إتاحة الفرصة للطلبة بمناقشة الأحداث السياسية المهمة.

3- مجال التسامح واحترام الآخر

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال التسامح واحترام الآخر وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
15	يشجع الطلبة على الانفتاح على الحضارات الأخرى والإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة.	2.29	0.69	1	متوسط
13	يحرص على توعية طلابه بأهمية واحترام حرية الآخر في الفكر والعقيدة.	2.27	0.73	2	متوسط
24	يشارك بالحوار والمناقشة في الأنشطة التي تنظمها الاتحادات الطلابية.	2.22	0.73	12	متوسط
14	يعمل على ايجاد مناخ من التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الجامعي.	2.18	0.76	3	متوسط
22	يدرب الطلبة على تقبل النقد والآراء المختلفة.	2.15	0.76	4	متوسط
23	يؤكد ضرورة نبذ العنف والتعصب.	2.15	0.78	4	متوسط
17	يبرز لطلابه دور الأردن القيادي في نشر ثقافة السلام.	2.14	0.71	6	متوسط
21	يناقش الطلبة في المخاطر الناجمة عن التقنيات الحديثة وآثارها القيمية والأخلاقية.	2.13	0.72	7	متوسط
20	يناقش الطلبة في كيفية مواجهة الأخطار الثقافية عند التعامل مع الانترنت.	2.06	0.76	8	متوسط
18	يكلف الطلبة بعمل أبحاث عن الثقافة العربية الإسلامية باعتبارها ثقافة سلام وحضارة لا ثقافة عنف وإرهاب.	1.85	0.63	9	متوسط
16	يناقش مع الطلبة مفهوم حماية الملكية الفكرية من خلال تفعيلها في المجتمع الجامعي (تصوير الكتب، الأبحاث...الخ).	1.84	0.68	10	متوسط
19	يدرب الطلبة على الحوار القائم على الإقناع بالحاجة والدليل.	1.82	0.74	11	متوسط
	الدرجة الكلية	2.09	0.43		متوسط

يتضح من الجدول (5) أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لمجال التسامح واحترام الآخر كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.09)، والانحراف المعياري (0.43). وجاءت فقرات هذا

المجال جميعها بمستوى متوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.29–2.09). وأن الفقرة(15) وهي: " يشجع الطلبة على الانفتاح على الحضارات الأخرى والإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة " حصلت على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (2.29). وانحراف معياري مقداره (0.69). وجاءت الفقرة (13) وهي "يحرص على توعية طلابه بأهمية واحترام حرية الآخر في الفكر والعقيدة" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.27) وانحراف معياري (0.73). في حين جاءت الفقرة (19) وهي "يدرب الطلبة على الحوار القائم على الإقناع بالحاجة والدليل. "في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (1.82) وانحراف معياري مقداره (0.74). بالإضافة إلى ما فسرت به النتيجة العامة للمجالات كافة، فقد تعزى نتيجة الدور المتوسط لتنمية قيم المواطنة المتعلقة بمجال التسامح واحترام الآخر إلى ان عضو هيئة التدريس لديه اولويات أخرى مثل الاولويات الاكاديمية لذلك جاءت اهتماماته بهذا المجال متوسطة من وجهة نظر الطلبة. وقد يكون السبب في أن الاساتذة يشعرون أكثر من غيرهم بأن الممارسات لدى الدول المتقدمة تدل على العدوانية وعدم الاحترام بالإضافة إلى أن منطقتنا العربية تعاني من شتى أنواع العنف. وقد يرجع إلى عدم تقبل بعض أعضاء هيئة التدريس للرأي الآخر، وعدم السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم.

4- مجال العمل الجماعي والتطوعي

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال العمل الجماعي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
46	يؤكد ضرورة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.	2.21	0.79	1	متوسط
37	يؤكد للطلبة أساليب المحافظة على البيئة وحمايتها.	2.17	0.74	2	متوسط
41	ينمي احترام الوقت واستثماره لدى الطلبة والتخطيط المسبق لإنجاز الأعمال.	2.12	0.69	3	متوسط
38	يبصر الطلبة بمشكلات مجتمعهم للمشاركة بالرأي في سبل مواجهتها.	2.12	0.65	3	متوسط
43	يعزز نظرة الطلبة الإيجابية نحو قيم العمل والإنتاج.	2.10	0.80	5	متوسط
42	يوعي الطلبة بالتحديات التي تواجه المجتمع وطرق التغلب عليها.	2.05	0.66	6	متوسط
44	يغرس روح المبادرة لدى طلابه للعمل التطوعي لخدمة المجتمع.	2.04	0.77	7	متوسط
39	يكلف الطلبة بأنشطة تتطلب ممارسة العمل الجماعي واكتساب روح الفريق.	2.02	0.80	8	متوسط
45	يقدم نماذج من الرموز الوطنية ودورها في النهوض بأوطانهم.	2.00	0.83	9	متوسط
48	يناقش الطلبة في معوقات المشاركة في بعض الأعمال التطوعية وكيفية التغلب عليها.	1.94	0.72	12	متوسط
40	يعزز نظرة الطلبة الإيجابية نحو دور القطاع الخاص في التنمية.	1.89	0.68	10	متوسط
47	ينمي مهارات إدارة الأزمات.	1.75	0.62	11	متوسط
	الدرجة الكلية	2.03	0.46		متوسط

يتضح من الجدول (6) أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لمجال

العمل الجماعي كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.03)، والانحراف المعياري (0.46). وجاءت فقرات هذا المجال جميعها بمستوى متوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.21–1.75). وأن الفقرة(46) وهي: "يؤكد على ضرورة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية." حصلت على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (2.21). وانحراف معياري مقداره (0.79). وجاءت الفقرة (37) وهي "يؤكد للطلبة على أساليب المحافظة على البيئة وحمايتها" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.17) وانحراف معياري (0.74). في حين جاءت الفقرة (47) وهي "ينمي مهارات إدارة الأزمات." في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (1.75) وانحراف معياري مقداره (0.62).

بالإضافة إلى ما فسرت به النتيجة العامة للمجالات كافة، فقد تعزى نتيجة الدور المتوسط لتنمية قيم المواطنة المتعلقة بمجال العمل الجماعي والتطوعي إلى أن التربية بشكل عام، والمناهج بشكل خاص لا تشجع على العمل التطوعي، فلا زلنا نؤمن بضرورة وضع مراقبين يتابعون الآخرين في اداء أعمالهم. بالإضافة إلى شيوع تعليم التقليدي التنافسي في الجامعات الذي لا يشجع العمل التعاوني، ويرسخ الأنانية ويعلي من شأن المصالح الذاتية على حساب الروابط المجتمعية. وقد يعود إلى أن معظم العمل التدريسي لعضو هيئة التدريس يتم بروح فردية وبعيداً عن العمل بروح الفريق . يزاد على ذلك ترسخ ثقافة العمل الفردي في العديد من مجالات الحياة، ومما عزز هذه النظرة ان الطلبة يقومون بأداء الواجبات التي يكلفون بها في اثناء دراستهم الجامعية بشكل فردي، بالإضافة إلى تراجع ثقافة العمل التطوعي، وطغيان الجانب المادي في الحياة. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة كرستين (Karsteen, 2003) التي توصلت إلى ان طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية، والتدريب المستمر في التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة ساعدت في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة في تعزى لمتغير الجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة في تبعاً لمتغير الجنس، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-test for independent Sample) والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية واختبار(ت) لمستوى دور عضو هيئة التدريس تبعاً لمتغير الجنس

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الانتماء والولاء	ذكر	156	2.40	0.26	5.579	926	0.000
	أنثى	772	2.20	0.43			
التسامح واحترام الآخر	ذكر	156	2.33	0.25	7.900	926	0.000
	أنثى	772	2.04	0.44			
الوعي السياسي	ذكر	156	2.37	0.20	5.869	926	0.000
	أنثى	772	2.14	0.46			
العمل الجماعي والتطوعي	ذكر	156	2.38	0.17	10.753	926	0.000
	أنثى	772	1.97	0.46			
الكلي	ذكر	156	2.37	0.15	8.583	926	0.000
	أنثى	772	2.09	0.40			

* ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات الأربعة، الانتماء

والولاء،و التسامح، والوعي السياسي، والعمل الجماعي، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (8.583)، بمستوى دلالة (0.000)، و(5.579) لمجال الانتماء والولاء، بمستوى دلالة (0.000)، و(7.900) لمجال التسامح واحترام الآخر بمستوى دلالة (0.000)، و(5.869) لمجال الوعي السياسي، بمستوى دلالة (0.000)، و(10.753) لمجال العمل الجماعي والتطوعي، بمستوى دلالة (0.000)، وكانت الفروق لصالح الذكور بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات الاناث. وربما يعزى ذلك إلى أن الذكور أكثر تواصلاً مع أعضاء هيئة التدريس، وخاصة خارج الجامعة، لذلك جاءت الفروق لصالحهم في تقديراتهم لدور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة. أو قد يعزى إلى ان تقديرات الذكور كان فيها شيء من المجاملة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشويحات (2003) التي بينت الفروق لصالح الذكور. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة داود (2011) التي بينت عدم وجود فروق لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير الجامعة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير الجامعة، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-Test for independent Sample) والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لمستوى دور عضو هيئة التدريس تبعاً لمتغير الجامعة

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتماء والولاء	حكومية	816	2.21	0.41	5.406-	0.000
	خاصة	112	2.43	0.37		
التسامح واحترام الأخر	حكومية	816	2.04	0.41	10.063-	0.000
	خاصة	112	2.46	0.37		
الوعي السياسي	حكومية	816	2.14	0.43	7.166-	0.000
	خاصة	112	2.45	0.34		
العمل الجماعي والتطوعي	حكومية	816	1.99	0.45	7.975-	0.000
	خاصة	112	2.35	0.39		
الكلي	حكومية	816	2.10	0.37	8.708-	0.000
	خاصة	112	2.42	0.33		

* ($\alpha \geq 0.05$).

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير الجامعة في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات الأربعة: الانتماء والولاء، والتسامح واحترام الرأي الآخر والوعي السياسي، والعمل الجماعي والتطوعي، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (-8.708)، بمستوى دلالة (0.000)، و(-5.406) لمجال الانتماء والولاء، بمستوى دلالة (0.000)، و(-10.063) لمجال التسامح، بمستوى دلالة (0.000)، و(-7.166) لمجال الوعي السياسي، بمستوى دلالة (0.000)، و(-7.975) لمجال العمل الجماعي، بمستوى دلالة (0.000)، وكانت الفروق لمصلحة الجامعات الخاصة بدليل ارتفاع المتوسطات الحسابية عن متوسطات فيها عن الجامعات الحكومية. وربما يعود السبب إلى طبيعة العلاقات الايجابية السائدة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة مما منح الطلبة شعور بأنهم قريبون من أساتذتهم، لذلك انعكس ذلك على تقديراتهم فجاءت النتيجة لصالحهم. او قد يعزى إلى حرص عضو هيئة التدريس في الجامعات الخاصة على القيام بأدواره المتعددة على أكمل وجه، ومنها دوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشويحات (2003) التي بينت الفروق لصالح الجامعات الخاصة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير الكلية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير الكلية، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-Test for independent Sample) والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لمستوى دور عضو هيئة التدريس تبعاً لمتغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتماء والولاء	إنسانية	460	2.33	0.38	7.330	0.000
	علمية	468	2.14	0.42		
التسامح واحترام الأخر	إنسانية	460	2.15	0.40	4.045	0.000
	علمية	468	2.04	0.45		
الوعي السياسي	إنسانية	460	2.25	0.34	4.577	0.000
	علمية	468	2.12	0.50		
العمل الجماعي والتطوعي	إنسانية	460	2.13	0.35	6.506	0.000
	علمية	468	1.94	0.52		
الكلي	إنسانية	460	2.22	0.32	6.341	0.000
	علمية	468	2.06	0.42		

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير الكلية في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات الأربعة: الانتماء والولاء، والتسامح واحترام الأخر، والوعي السياسي، والعمل الجماعي، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (6.341)، بمستوى دلالة (0.000)، و(7.330) لمجال الانتماء والولاء، بمستوى دلالة (0.000)، و(4.045) لمجال التسامح، بمستوى دلالة (0.000)، و(4.577) لمجال الوعي السياسي، بمستوى دلالة (0.000)، و(6.506) لمجال العمل الجماعي، بمستوى دلالة (0.000)، وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية بدليل ارتفاع المتوسطات الحسابية عن متوسطات الكليات العلمية. وربما يعزى ذلك إلى أن مساق التربية الوطنية، والمساقات التي تركز على المواطنة وقيمها في الجامعات، هي من المساقات التي تدرس في الكليات الإنسانية، أو أن عضو هيئة التدريس في الكليات العلمية ليس لديه متسع من الوقت للحديث في الموضوعات الإنسانية ومنها موضوع قيم المواطنة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الهاجري (2007) التي بينت الفروق لصالح الكليات الإنسانية، ودراسة داود (2011) التي بينت فروق لمحور المناهج الدراسية لصالح الكليات الإنسانية. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة الشويحات (2003) التي بينت الفروق لصالح الطلبة من خارج تخصصات العلوم الإنسانية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = 0.05) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير مستوى الدراسة؟

جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير مستوى الدراسة، والجدول (10) يوضح ذلك.

يظهر من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى الدراسة. وللتحقق من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مستوى الدراسة، جرى تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). والجدول (11) يبين نتائج الاختبار.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمستوى دور عضو هيئة التدريس تبعاً لمتغير مستوى الدراسة

المجال	مستوى الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتماء والولاء	أولى	160	2.44	0.24
	ثانية	144	2.43	0.25
	ثالثة	284	2.23	0.42
	رابعة	340	2.07	0.44
	المجموع	928	2.24	0.41
التسامح واحترام الآخر	أولى	160	2.29	0.29
	ثانية	144	2.34	0.27
	ثالثة	284	2.04	0.44
	رابعة	340	1.94	0.45
	المجموع	928	2.09	0.43
الوعي السياسي	أولى	160	2.49	0.32
	ثانية	144	2.43	0.22
	ثالثة	284	2.13	0.46
	رابعة	340	1.97	0.40
	المجموع	928	2.18	0.43
العمل الجماعي والتطوعي	أولى	160	2.39	0.27
	ثانية	144	2.29	0.34
	ثالثة	284	1.77	0.37
	رابعة	340	1.98	0.47
	المجموع	928	2.03	0.46
الكلي	أولى	160	2.40	0.24
	ثانية	144	2.37	0.18
	ثالثة	284	2.04	0.38
	رابعة	340	1.99	0.39
	المجموع	928	2.14	0.38

الجدول (11)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى الدراسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتماء والولاء	بين المجموعات	21.795	3	7.265	48.946	0.000
	داخل المجموعات	137.147	924	0.148		
	الكلي	158.942	927			
التسامح واحترام الآخ	بين المجموعات	23.835	3	7.945	49.230	
	داخل المجموعات	149.121	924	0.161		
	الكلي	172.955	927			
الوعي السياسي	بين المجموعات	39.122	3	13.041	86.574	0.000
	داخل المجموعات	139.183	924	0.151		
	الكلي	178.305	927			
العمل الجماعي والتطوعي	بين المجموعات	50.668	3	16.889	106.893	0.000
	داخل المجموعات	145.993	924	0.158		

	الكلي	196.661	927			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	29.079	3	9.693	81.852	0.000
	داخل المجموعات	109.420	924	0.118		
	الكلي	138.498	927			

الجدول (12)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى الدراسة

المجال	مستوى الدراسة		أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
		المتوسط الحسابي	2.44	2.43	2.23	2.07
الانتماء والولاء	أولى	2.44			*0.213	*0.376
	ثانية	2.43			*0.195	*0.358
	ثالثة	2.23				*0.163
	رابعة	2.07				
			أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
		المتوسط	2.29	2.34	2.04	1.94
التسامح واحترام الآخر	أولى	2.29			*0.253	*0.348
	ثانية	2.34			*0.304	*0.400
	ثالثة	2.04				***0.095**
	رابعة	1.94				
			أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
		المتوسط	2.49	2.43	2.13	1.97
الوعي السياسي	أولى	2.49			*0.357	*0.516
	ثانية	2.43			*0.292	*0.451
	ثالثة	2.13				*0.159
	رابعة	1.97				
			أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
		المتوسط	2.39	2.29	1.77	1.98
العمل الجماعي والتطوعي	أولى	2.39			*0.623	*0.413
	ثانية	2.29			*0.517	*0.307
	ثالثة	1.77				
	رابعة	1.98			*0.209	
			أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
		المتوسط	2.40	2.37	2.04	1.99
الدرجة الكلية	أولى	2.40			*0.361	*0.413
	ثانية	2.37			*0.327	*0.379
	ثالثة	2.04				
	رابعة	1.99				

تشير النتائج الواردة في الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05)، بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير مستوى الدراسة، في المجالات كافة، والدرجة الكلية، استنادا إلى قيم (ف) المحسوبة، إذ بلغت (81.852)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000) للدرجة الكلية، و(48.946)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000) لمجال الانتماء والولاء، و(49.230)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000) لمجال التسامح واحترام الآخر، و(86.574)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000) لمجال الوعي السياسي، و(106.893)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000) لمجال العمل الجماعي. ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة لمستوى الدور في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير مستوى الدراسة، في المجالات كافة، والدرجة الكلية؛ فقد جرى تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة عائديه الفروق، والجدول (12) يبين النتائج.

- يشير الجدول (12) إلى أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى الدراسة كانت على النحو الآتي:
- لصالح طلبة مستوى السنة الأولى عند مقارنتهم بمستوى طلبة السنة الثالثة والرابعة في المجالات كافة: الانتماء والولاء، والتسامح، والوعي السياسي، والعمل الجماعي والتطوعي والدرجة الكلية للمجالات.
- لصالح طلبة مستوى السنة الثانية عند مقارنتهم بمستوى طلبة السنة الثالثة والرابعة في المجالات كافة: الانتماء والولاء والتسامح واحترام الآخر والوعي السياسي، والعمل الجماعي والتطوعي والدرجة الكلية للمجالات.
- لصالح طلبة مستوى السنة الرابعة عند مقارنتهم بمستوى طلبة السنة الثالثة في مجالات الانتماء والولاء والتسامح واحترام الآخر والوعي السياسي.
- لصالح طلبة مستوى السنة الثالثة عند مقارنتهم بمستوى طلبة السنة الرابعة في مجال العمل الجماعي والتطوعي.

وقد يعزى ذلك إلى ان الطلبة في السنوات الأولى أكثر جدية في الاستجابة لما يكلفون به، امتداداً لحرصهم الشديد في مرحلة التوجيهي. أو ان الطلبة في السنوات المتقدمة تأثروا بالتحديات والتغيرات التي أفرزتها ثورتا المعلومات والاتصالات وما صاحبهما من أفكار وقيم ومعتقدات؛ لذلك انعكست على تقديراتهم وجاءت الفروق لصالح الطلبة من السنوات الأولى.

التوصيــات

- لما اظهرت نتائج الدراسة مستوى متوسط لدور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة، فإن الباحث يوصي بضرورة زيادة اهتمام أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات بقيم المواطنة.
- لما اظهرت نتائج الدراسة فروق لصالح الجامعات الخاصة، فإن الباحث يوصي بمنح موضوع قيم المواطنة من الجامعات اهتماماً خاصاً، وخاصة الجامعات الحكومية.
- لما اظهرت نتائج الدراسة فروق لصالح الكليات الانسانية، فإن الباحث يوصي بضرورة تعزيز قيم المواطنة في نفوس الطلبة، وخاصة طلبة الكليات العلمية.
- لما اظهرت نتائج الدراسة فروق لصالح الذكور، فإن الباحث يوصي بضرورة تعميق قيم المواطنة في نفوس الطلبة وخاصة الإناث.
- لما اظهرت نتائج الدراسة فروق لصالح مستوى السنة الأولى، فإن الباحث يوصي بضرورة اثراء المساقات الجامعية بقيم المواطنة.
- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل طلبة الدراسات العليا وطلبة المدارس.

المراجع

أبو حشيش، بسام محمد، 2010، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص 250-279.

داوود، عبد العزيز احمد، 2011، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد 30، ص 252-282

الدجاني، احمد صدقي،1999، مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة، ص5.

زيتون، عايش محمود،1995، أساليب التدريس الجامعي، عمان، دار الشروق.

السيد، عبد الفتاح جودة، واسماعيل، طلعت حسين،2010، دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 66، الجزء الثاني.

الشرقاوي، موسى علي، 2005، وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية،مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 9 اكتوبر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.

الشويحات، صفاء نعمة دخل الله، 2003، درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

الطويسي، باسم، 2013، فشل التربية الوطنية في الجامعات، صحيفة الغد، 2013/3/30، متوفر على الموقع http://www.alghad.com/index.php/afkar_wamawaqef2/article/32424

العوجي، مصطفى، 1983، الأمن الاجتماعي مقوماته تقنياته ارتباطه بالتربية المدنية، مؤسسة نوفل، بيروت.

عمارة، سامي فتحي عبد الغني،2010، دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، مستقبل التربية العربية، المجلد 17، العدد64، عدد خاص، ص 5-122

غيث، محمد،1995، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 56 .

الفرا، فاروق حمدي، وأغا، إحسان خليل، 1996، القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في صفوف السنة الأول من التعليم، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد2، العدد8

فرج، هاني عبد الستار، 2004، التربية والمواطنة دراسة تحليلية، مجلة المستقبل العربية، المجلد العاشر، العدد 35، اكتوبر.

القريوتي، محمد قاسم،1997، السلوك التنظيمي، ط2، عمان، المؤلف.

القطب، سمير عبد الحميد، 2006، الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(60).

مكروم،عبد الودود، 2004، الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية،العدد 33،ابريل.

مناع، هيثم، 1997، المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

الموسوعة العربية العالمية، 1996، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ص 311.

الهاجري، فيصل عايض مرضي، 2007، درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير منشورة جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

وطفة، علي، وزحلوق، مها، 1994، الشباب قيم واتجاهات ومواقف، مطبعة الاتحاد، دمشق.

Alberta Education. 2005. *The Heart of Matter: character and citizenship Education in Alberta school,* Learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada.

Ho, L. and Martin, Th and Yap, P. 2011. Civic Disparities: Exploring stndent's perceptions of citizenship within singapore's AcademicTracks. *Theory and Resarchin Social Education*, spring 2011, 39 (2): 203-237.

Humphreys, M .2011. Anew Generayion of leaders for eastern Europe: Values and attitudes for active citizenship, *Chistian Higher Education*, 10: 215-236.

Karsten, M. 2003**.** *Examining the impact of university international programs on active citizenship,* the case of students praxical participation in the Mexico Canada Rural development Exchange University of Toronto Canada.

Patrick, J and Hamot, G. and Leming, R. 2003. Civic Learning in Teacher Education, International perspective on Education of Democracy in the Preparation of Teachers, *Dissertation Abstracts International,* social science Education, Washington, Dc.

The Role of Jordanian Faculty Members in Promoting Citizenship Values from Students' Perspectives

Taiseer, M. Al-Khawaldeh*

ABSTRACT

This study aimed at identifying the level of role played by Jordanian faculty members in promoting citizenship values from students' perspective. The Study also aimed at identifying differences in the level of role played in relationship to the following variables: gender, university type, college, and level of study. For the purpose of Study, The researcher developed a 48 item questionnaire whose reliability and validity was tested. The study sample consisted of 928 female and male students who were randomly selected from the different Jordanian universities.

The study results showed that the level of role played by Jordanian faculty members in promoting citizenship values was moderate in general and in all aspects. In addition, the study found statistically significant differences associated with the measured variables in favor of females (gender), private universities (university type), humanities majors (college), first year students (study level).

In light of study's results, the researcher presented a set of recommendations; one of the main recommendations is that the university administration should give more attention to the subject of citizenship values and ask faulty members to play bigger role in addressing these values and promoting them among students in addition to integrating citizenship education into university curriculums.

Keywords: citizenship values, university students.

* Faculty of Educational Sciences, AL al-Bayt University, Al-Mafraq, Jordan. Received on 17/2/2013 and Accepted for Publication on 29/4/2013.